[427] ثم أوحى ا إليه: أن لا يلتفت يسارا، وأول آية سمعها بعد قل هو ا أحد، وإنا أنزلناه آية أصحاب اليمين وأصحاب الشمال، فمن أجل ذلك كان السلام واحدة تجاه القبلة، ومن أجل ذلك كان التكبير في السجود شكرا، وقوله: سمع ا لمن حمده، لان النبي صلى ا عليه وآله سمع ضجة الملائكة بالتسبيح والتحميد والتهليل، فمن أجل ذلك قال: سمع ا لمن حمده، ومن أجل ذلك صارت الركعتان الاوليان كلما أحدث فيهما حدث كان على صاحبهما إعادتهما، فهذا الفرض الاول في صلاة الزوال يعني صلاة الظهر (1). 3 - ومن طريق العامة ما رواه صاحب " الصفوة " قال: أخبرنا هبة ا بن محمد الشيباني، قال: أخبرنا الحسن بن علي التميمي، قال أخبرنا أحمد بن جعفر، قال: حدثنا عبد ا بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا عفان (2)، قال: حدثنا همام بن يحيى، قال: سمعت قتادة يحدث عن أنس بن مالك: أن مالك بن صعصعة حدثه أن نبي ا صلى ا عليه وآله حدثهم عن ليلة أسري به، قال: بينما أنا في الحطيم، وربما قال قتادة: في الحجر، مضطجعا، إذ أتاني آت، فجعل يقول لصاحبه: الاوسط بين الثلاثة، قال: فأتاني وقعد. قال: فقد سمعت قتادة يقول: فشق ما بين هذه إلى هذه. قال قتادة: فقلت للجارود وهو إلي جنبي: ما يعنى به ؟ قال: من ثغرة نحره إلى شعرته، وقد سمعته يقول: من قصه إلى شعرته. قال: فاستخرج قلبي، ثم أتيت بطست من ذهب مملوءة إيمانا وحكمة، فغسل قلبي، ثم حشي ثم أعيد، ثم أتيت بدابة دون البغل وفوق الحمار أبيض.

_____

(1) الكافي ج 3 / 482 ح 1 - وعنه البحار ج 18 / 354 ح 66 وعن علل الشرائع: 312 ح 1. (2) عفان: بن مسلم أبو عثمان الصفار البصري المتوفى سنة (219).

_____